اتجاهات المواطن الجزائري نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)

Trends of the Algerian citizen towards the Corona virus (Covid 19)

د/ بوعموشة نعيم Naim Bouamoucha، جامعة جيجل، 0776169625، naim.socio18@outlook.fr

تاريخ الاستلام: 10 /2020/04 تاريخ النشر: 30 /2020/06

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المواطن الجزائري نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)، من خلال دراسة على عينة من المواطنين ببعض الولايات الجزائرية، ولتحقيق هذا الهدف تمت الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما هي اتجاهات المواطن الجزائري المعرفية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)؟
- ما هي اتجاهات المواطن الجزائري النفسية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)؟
- ما هي اتجاهات المواطن الجزائري السلوكية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)؟

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين الذين قدر عددهم بـ140 مواطن (ة) تم اختيارهم بطريقة قصدية. وقد توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المواطن الجزائري نحو فيروس كورونا (كوفيد 19) إيجابية، ويتضح ذلك من خلال اتجاهاتهم المعرفية والسلوكية والنفسية الايجابية نحو فيروس كورونا.

كلمات مفتاحية: الاتجاه؛ المرض؛ فيروس كورونا؛ المواطن الجزائري.

Abstract:

This study aimed to identify trends of the Algerian citizen towards the Corona virus (Covid 19), by studying a sample of citizens in some Algerian states, to achieve this goal the following questions were answered:

- What are the trends cognitive of the Algerian citizen towards the Corona virus (Covid 19)?
- What are the trends psychological of the Algerian citizen towards the Corona virus (Covid 19)?
- What are the trends behavioral of the Algerian citizen towards the Corona virus (Covid 19)?

The researcher used the descriptive approach and the questionnaire tool to collect data from the respondents, whose number was estimated to be 140 citizens, selected intentionally. The study found that the trends of the Algerian citizen towards the Corona virus (Covid 19) are positive, and this is evidenced by their positive cognitive, behavioral, and psychological trends the Corona virus.

Keywords: *trends; disease; Corona virus; Algerian citizen.*

مقدمـــة:

إن السلوك الانساني من أكثر المسائل تعقيدا ولا يمكن التنبؤ به دون معرفة مصدره ودوافعه، ولعل الاتجاه من أكثر المصادر تحكما وتوجيها للسلوك، فهذا الأخير ما هو إلا تجسيد للاتجاه على أرض الواقع. وللاتجاهات وظائف متعددة بالنسبة للفرد، فهي تنعكس في تصرفات الفرد وأقواله وأفعاله، فالاتجاه يحدد الاستجابات المتوقعة ويساعد على تفسير وفهم سلوك الأفراد. والاتجاه بناء مركب من ثلاثة عناصر أساسية تتفاعل مع بعضها البعض لتعطي الشكل العام للاتجاه، وهي الاتجاه المعرفي والنفسي أو الوجداني والسلوكي. فالاتجاهات المعرفة أي ما يحمله الفرد عن مختلف الموضوعات والقضايا من معلومات ومعارف ومكتساب، والتي انتقلت إلى الفرد عن طريق التلقين أو عن طريق الممارسة المباشرة. أما الاتجاهات النفسية فهي مختلف المشاعر والعواطف والانفعالات التي تقع في نفس الفرد جراء المعارف التي اكتسبها، في حين الاتجاهات السلوكية تعبر بشكل صريح عن سلوك معين، فهي مجموعة التعبيرات والاستجابات التي يقدمها الفرد بعد إدراكه ومعرفته وانفعاله في موقف معين.

ولعل من بين المواضيع التي يكثر عنها الحديث هذه الأيام والتي تستدعي منا الوقوف عند الاتجاهات المعرفية والنفسية والسلوكية للأفراد نحوها، هو فيروس كورونا (كوفيد 19) والذي ظهر في ووهان الصينية شهر ديسمبر 2019 ثم انتشر انتشارا مهولا وسريعا لباقي دول العالم، بما فيها الجزائر منتصف شهر فيفري 2020، هذه الجائحة أو الوباء الذي يعد من أبشع الأمراض وأخطرها في تاريخ البشرية نظرا لعجز المخابر والهيئات الطبية عن إيجاد علاج له في مختلف دول العالم، ما جعله يحصد أرواح الآلاف من البشر يوميا. ففي ظل نقص الوعي وحالة الاستهتار واللامبالاة وكذلك قلة المعلومات حول هذا الفيروس، تمكن من التفشي أكثر فأكثر وبات يهدد أرواح البشر في مختلف دول العالم. وقد ارتأى الباحث في هذه الدراسة محاولة تقصي اتجاهات المواطن الجزائري نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)، بغية الوقوف عند الاتجاهات المعرفية والنفسية والسلوكية للمواطنين نحو هذا الفيروس الفتاك.

1- الإطار العام للدراسة:

1-1- إشكالية الدراسة:

لقد عرف تاريخ البشرية العديد من الأوبئة والأمراض المتفاوتة الخطورة والتي أشاعت الخوف في العالم، فكل حقبة زمنية امتازت بانتشار وباء معين، ولكل منه مسببات وخصائص وطرق انتقال وانتشار معينة، "ويعد الطاعون الدملي والذي سمي أيضا الموت الأسود من أكثر الأوبئة فتكا على مر التاريخ، وقد انتشر بين عامي 1347 و1351 وتسبب في وفاة ما يقارب 200 مليون شخص حول العالم، والذي نشأ في

الصين ثم انتقل إلى ايطاليا وبعد ذلك إلى باقي أنحاء أوروبا ومختلف دول العالم، أما الجدري فقد حصد أرواح 56 مليون شخص عند ظهوره في عام 1520، فيما أوت الكوليرا بحياة مليون شخص حول العالم بين عامي 1817 و1923. وفي عام 1855 ظهر نوع متطور من الطاعون يعرف بالوباء الثالث في مقاطعة يونان الصينية لينتشر لاحقا إلى جميع قارات العالم ويودي بحياة 12 مليون شخص. في حين أدى انتشار وباء إنفلونزا روسيا بين عامي 1889 و1890 إلى وفاة مليون شخص، وهو تقريبا نفس عدد الوفيات التي تسببت فيه الانفلونزا الآسيوية التي ظهرت في الصين عام 1956، من جهتها تسببت الانفلونزا الاسبانية عام 1918 في وفاة ما يقرب من 50 مليون شخص في عام واحد فقط وأصابت ربع سكان العالم. ومن أكثر الأمراض فتكا أيضا على مر التاريخ مرض الايدز الذي ما زال منتشرا حتى الآن وقد تسبب في موت 35 مليون شخص مند ظهوره عام 1981. وبين عامي 2009 و2010 ظهرت إنفلونزا الخنازير في الولايات المتحدة والمكسيك وانتقلت منهما إلى جميع دول العالم وأودت بحياة نحو 200 ألف شخص، وأودى انتشار فيروس سارس بحياة 774 شخصا في حين تسبب ميرس في مقتل 828 شخصا على الأقل مند 2012. فيما قتل إيبولا الذي انتشر في عدد من البلدان الإفريقية وبعض دول العالم بين عامي 2014 و2016 أكثر من 11 ألف شخص".[1]

ولكن فيروس كورونا المستجد أو ما يعرف بفيروس كوفيد 19 لا يزال أكثر هذه الأوبئة نشرا للرعب، فبالرغم من حداثته إلا أنه انتشر بشكل كبير وخطير، ويعد مشكلة صحية عالمية وأحد الأسباب الرئيسية المؤدية للوفاة على المستوى العالمي، مند ظهوره في مدينة ووهان الصينية شهر ديسمبر 2019، والذي يتسبب في أمراض الجهاز التنفسي سواء التي تكون خفيفة مثل نزلات البرد أو شديدة مثل الالتهاب الرئوي، ويستهدف أساسا الجهاز التنفسي للانسان ويهاجم خلاياه ويدمرها مما يعيق وظيفته، إذ يتكاثر الفيروس داخل الخلايا مؤديا إلى موتها وهذا يؤدي إلى ضعف جهاز المناعة فيفقد الجسم قدرته على التحمل وبالتالي الوفاة. فمند تاريخ ظهور هذه الجائحة والعالم يعاني من هذا الوباء المميت الفتاك والذي يعتبر لغزا محيرا، وقف العلماء والأطباء عاجزين أمامه وأصبح بمثابة تحد علمي لهم، ولا زالوا يحاولون فك لغز تطوره وتركيبه وكيفية انتشاره. ولكن للأسف إلى غاية اليوم ورغم التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير لم يتم إيجاد علاج أو لقاح له، حيث اعتمدت عديد الدول على بروتوكول علاجي لمحاولة تقليص عدد الضحايا، أثبت نجاعته على بعض الحالات.

إن أقل ما يقال عن فيروس كورونا المستجد بأنه آفة العصر، قد انتشر منذ ظهوره انتشارا كبيرا على النطاق العالمي فلم يستثني أي فئة من المجتمع فقد حصد أرواح الآلاف من البشر، حيث "وصل عدد

المصابين بهذا الفيروس إلى أكثر من 380 ألف شخص ووفاة ما يقارب 45 ألف شخص مند بدأ تفشي الوباء حتى نهاية شهر مارس 2020"[2] وهي في ارتفاع مستمر، غير أن هذا العدد لا يعكس إلا جزءا من الحصيلة الحقيقية، لأن عددا كبيرا من الدول لا تجري فحوصا إلا للحالات التي تستوجب النقل للمستشفيات. ولم يقتصر هذا الوباء على الدول الآسياوية والأوروبية والأمريكيتين فقط وإنما انتقل أيضا إلى إفريقيا ما جعل العديد من الدول تدق ناقوس الخطر، بما فيها الجزائر التي شهدت أول إصابة بهذا الفيروس نهاية شهر فيفري 2020 لتتخذ الحكومة الجزائرية بعدها خطة استعجالية للتصدي لانتشار هذا الفيروس، "حيث تم إلى غاية 7 أفريل 2020 تسجيل 1468 حالة مصابة بفيروس كورونا من بينها 193 حالة وفاة، واحتلت ولاية البليدة الصدارة بـ 474 حالة مؤكدة"،[3] وتعتبر هذه الأرقام رهيبة حتى وإن كان عدد المصابين ضئيلا نوعا ما مقارنة بدول أخرى، نظرا للعجز المسجل في الخدمات الصحية بالجزائر، ولعل ربما ما ساهم في تباطؤ معدل الانتشار هو الجانب التحسيسي ضد هذا الوباء مند بدايات ظهوره، وهو ما أدى إلى تنامي الوعي بخطورته لدى الجزائريين.

ومن هنا فإن الاتجاهات تلعب دورا مهما في استجابات الفرد المختلفة للمثيرات المتباينة التي يتعرض لها في حياته اليومية، قد تكون تلك الاستجابات لمثيرات ايجابية أو سلبية بناء على تقبله أو رفضه لتلك المثيرات، وتنظم الاتجاهات العمليات الإدراكية المعرفية والانفعالية النفسية وتوجيه الفرد لاتخاذ السلوك الملائم. وعلى هذا الأساس تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما هي اتجاهات المواطن الجزائري نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)؟.

ويندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي اتجاهات المواطن الجزائري المعرفية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)؟
- ما هي اتجاهات المواطن الجزائري النفسية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)؟
- ما هي اتجاهات المواطن الجزائري السلوكية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)؟

1-2- فرضيات الدراسة:

1-2-1- الفرضية الرئيسية:

- اتجاهات المواطن الجزائري نحو فيروس كورونا (كوفيد 19) إيجابية.

1-2-2- الفرضيات الفرعية:

- اتجاهات المواطن الجزائري المعرفية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19) إيجابية.
- اتجاهات المواطن الجزائري النفسية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19) إيجابية.

- اتجاهات المواطن الجزائري السلوكية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19) إيجابية.

1-3- أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية موضوعها، إذ يعد موضوع الاتجاهات من الموضوعات الهامة والجديرة بالدراسة والبحث وخاصة إذا كانت هذه الدراسة تتناول الاتجاهات نحو المرض، وذلك أن نظرة المجتمع الجزائري نحو المرض والثقافة الصحية لا تزال محل تعارض وتناقض، ومن ثم فإن الاطلاع على الاتجاهات المعرفية والسلوكية نحو المرض يفيدنا في رسم إستراتيجية شاملة من أجل نشر الثقافة الصحية واستبدال السلوكيات المفضية إلى الإصابة بالمرض بسلوكيات صحية. كما تتجلى أهمية هذه الدراسة أيضا في أنها تمثل محاولة جادة للوقوف على اتجاهات المواطن الجزائري نحو فيروس كرورونا (كوفيد 19) الذي يعد موضوع الساعة مند ظهوره في الصين في شهر ديسمبر 2019 وانتقاله لعدة دول بما فيها الجزائر مند منتصف فيفري 2020، وذلك لتحديد الاتجاهات المعرفية والنفسية والسلوكية للمواطن الجزائري نحو هذا الفيروس، ويمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة في تعديل أو تغيير الاتجاهات السلبية نحو فيروس كورونا وتعزيز الاتجاهات الايجابية.

1-4- أهداف الدراسة:

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المواطن الجزائري نحو فيروس كورونا (كوفيد 19) كهدف رئيس، كما تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على اتجاهات المواطن الجزائري المعرفية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19).
- التعرف على اتجاهات المواطن الجزائري النفسية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19).
- التعرف على اتجاهات المواطن الجزائري السلوكية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19).
- الوصول لصياغة بعض التوصيات والمقترحات لتعزيز السلوك الصحي وتعديل السلوكات غير الصحية لدى المواطن الجزائري.

1-5- مفاهيم الدراسة:

1-5-1- الاتجاه:

يعرف الاتجاه بأنه "استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعيا أو اقتصاديا أو سياسيا، هاو حول قيمة من القيم كالقيمة الدينية أو الجمالية أو النظرية أو الاجتماعية أو حول جماعة من الجماعات، ويعبر عن هذا الاتجاه تعبيرا لفظيا بالموافقة عليه أو عدم الموافقة".[4]

كما يعرف الاتجاه بأنه "حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، منتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي في استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة".[5]

ويعرف الاتجاه أيضا بأنه "مجموع استجابات القبول أو الرفض إزاء موضوع اجتماعي جدلي معين، والاتجاهات تعمل كموجهات للسلوك ودوافع له".[6]

التعريف الإجرائي: يتمثل في الدرجة التي يحصل عليها المبحوث على الاستبانة المعدة من قبل الباحث حول اتجاهات المواطن الجزائري نحو فيروس كورونا (كوفيد 19).

1-5-2- المرض:

يعرف المرض حسب الموسوعة البريطانية بأنه "انحرافا ضارا ومؤذيا عن البناء الطبيعي أو الحالة الوظيفية للكائن الحي، حيث تظهر عليه عادة علامات وأعراض تدل على أن حالته غير طبيعية، ولذلك يجب فهم الحالة الطبيعية للكائن الحي لكي يمكن التعرف على السمات المميزة لحالة المرض".[7]

كما يعرف المرض بأنه "هو قصور عضو أو أكثر من أعضاء الجسم عن القيام بوظيفته على خير وجه أو اختلال وانعدام التوافق بين عضوين أو أكثر من أعضاء الجسم في أداء وظائفهم".[8]

وحسب علم النفس الطبي يعرف المرض بأنه "هو كل ما يضر الفرد ويعيقه عن انجاز وظائفه اليومية وما يجعله يتألم، وعلى هذا يستجيب المريض بانعكاسات نفسية مختلفة يحاول من خلالها أن يعيد التوازن لجسمه".[9]

وانطلاقا من التعاريف السابقة يمكن تعريف المرض بأنه الانحراف عن الحالة الطبيعية للفرد من كافة الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية، قد يؤدي ذلك إلى فقدان الدور الاجتماعي.

1-5-3- فيروس كورونا (كوفيد 19):

لا يوجد تعريف دقيق لمصطلح فيروس كوفيد 19 باعتبار الاصطلاح جديد تم تداوله لأول مرة في مدينة ووهان الصينية مند شهر ديسمبر 2019 تاريخ ظهور هذا الفيروس. وسنحاول عرض بعض التعريفات المقدمة لهذا المصطلح فيما يلي:

حسب منظمة الصحة العالمية فيروسات كورونا هي "فصيلة فيروسات واسعة الانتشار يعرف أنها تسبب أمراضا تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد حدة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس). وفيروس كورونا المستجد (nCoV) هو سلالة جديدة من الفيروس لم يسبق اكتشافها لدى البشر. وفيروسات كورونا حيوانية المنشأ، أي أنها

تنتقل بين الحيوانات والبشر. وقد خلصت التحريات المفصلة إلى أن فيروس كورونا المسبب لمرض سارس (SARS-CoV) قد انتقل من قطط الزباد إلى البشر وأن فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV) قد انتقل من الإبل إلى البشر. وتشمل علامات العدوى الشائعة: الأعراض التنفسية والحمى والسعال وضيق النفس وصعوبات التنفس. وفي الحالات الأشد وطأة قد تسبب العدوى الالتهاب الرئوي والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة والفشل الكلوي وحتى الوفاة".[10]

"ويشتق اسم "coronavirus" (عربيا: فيروس كورونا. اختصارا CoV) من (باللاتينية: corona) وتعني التاج أو الهالة، حيث يشير الاسم إلى المظهر المميز لجزيئات الفيروس (الفريونات) والذي يظهر عبر المجهر الإلكتروني، حيث تمتلك خُملًا من البروزات السطحية، مما يُظهرها على شكل تاج الملك أو الهالة الشمسية".[11]

ويعرف كذلك فيروس كوفيد 19 بأنه "هي جائحة عالمية جارية لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد 19) والذي يحدث بسبب فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (SARS-COV-2). اكتشف المرض في ديسمبر 2019 في مدينة ووهان وسط الصين، وأطلق عليه اسم COV-2019 وقد صنفته منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 على أنه جائحة".[12]

2- الإطار النظري:

2-1- أعراض فيروس كورونا:

"يؤكد العلماء أن فيروس كورونا يحتاج إلى خمسة أيام في المتوسط لتظهر أعراضه التي تبدأ بحمى، متبوعة بسعال جاف، وبعد نحو أسبوع، يشعر المصاب بضيق في التنفس، ما يستدعي العلاج في المستشفى. ونادرا ما تأتي الأعراض في صورة عطس أو سيلان مخاط من الأنف. كما أن ظهور هذه الأعراض لا تعني بالضرورة أنك مصاب بالمرض، لأنها تشبه أعراض أنواع أخرى من الفيروسات مثل نزلات البرد والإنفلونزا. ويمكن أن يسبب فيروس كورونا، في حالات الإصابة الشديدة، الالتهاب الرئوي، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد، وقصور وظائف عدد من أعضاء الجسم وحتى الوفاة. ويعد كبار السن، والأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل الربو والسكري وأمراض القلب، هم الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس".[13]

وقد أشارت مراجعة منظمة الصحة العالمية لـ55,924 حالة مؤكدة مخبريا في الصين إلى الأعراض والعلامات النموذجية التالية: "الحمى (87.9%)، والسعال الجاف (67.7%)، والتعب (38.1%)، وإنتاج القشع (33.4%)، وضيق النفس (18.6%)، والتهاب الحلق (13.9%)، والصداع (13.6%)، والألم العضلي

أو المفصلي (14.8%)، والقشعريرة (11.4%)، والغثيان والإقياء (5.0%)، واحتقان الأنف (4.8%)، والإسهال (3.7%)، ونفث الدم (0.9%)، واحتقان الملتحمة (0.8%)".[14]

ومن الجدير بالذكر هنا، أن نتائج الفحص قد تؤكد الإصابة لدى بعض المصابين لكنهم لا يظهرون أعراضا، لذلك ينصح المختصون بمراقبة الأشخاص الذين هم على اتصال مع المرضى المؤكدة إصابتهم واستبعاد الإصابة. أما عن فترة الحضانة أي الفترة بين الإصابة وظهور الأعراض فتتراوح من يوم إلى 14 يوم.

2-2- طرق انتشار فيروس كورونا:

أثبتت أغلب الدراسات والأبحاث حول طريقة انتشار فيروس كورونا أن "طريقة الانتقال الرئيسية هي من إنسان إلى إنسان عن طريق المفرزات التنفسية المزفورة (مثل السعال أو العطاس). لهذا يجب أن تكون المسافة بين الأشخاص 1,5 متر على الأقل حتى لا تنتقل العدوى إذا عطس شخص مصاب (الازدحام خطير). تبقى القطرات الناقلة لفيروس كورونا معلقة في الهواء لفترة قصيرة، وقد تترسب على منضدة مثلا أو أي شيء من هذا القبيل، فيصبح ناقلا للعدوى عندما يلمسه شخص ما ولا يغسل يديه جيدا بالماء والصابون. وينصح بغسل اليدين كل حين وآخر حيث قد تنتقل العدوى من مسك أكرة باب ملوث. من اليدين تتم بعد ذلك الإصابة بالعدوى عندما يلمس الشخص فمه أو أنفه أو عينه فيجد الفيروس طريقه إلى الجهاز التنفسي للشخص. ويفترض أنه شبيه ببقية فيروسات الكورونا، التي قد تبقى حيّة ومعدية على السطوح المعدنية، أو الزجاجية، أو البلاستيكية، لفترة تصل إلى تسعة أيام في درجة حرارة الغرفة".[15]

2-3- الإجراءات الوقائية من فيروس كورونا:

لا يوجد حتى الآن أي علاج أو لقاح فعال ضد فيروس كورونا الجديد، وذلك على الرغم من الجهود المبذولة لتطوير بعضها. "ولمنع الإصابة توصي منظمة الصحة العالمية بغسل اليدين بشكل منتظم، وتغطية الفم والأنف عند السعال، وتجنب الاتصال عن قرب مع أي شخص يظهر عليه أعراض مرض في الجهاز التنفسي (مثل السعال)".[16] فبهذه السلوكات البسيطة يمكن للانسان أن يحمي نفسه وأقاربه وأهله.

وانطلاقا من التجارب الماضية مع تفشي الأوبئة والجوائح، تحاول العديد من الدول اعتماد بعض الإجراءات الوقائية التي اعتمدت سابقا، لمحاولة احتواء فيروس كورونا (كوفيد 19) والتصدي لانتشاره كالتباعد الاجتماعي وإغلاق الحدود والحجر الصحي واعتماد بروتوكولات علاجية. وتبقى هذه الإجراءات

متباينة بين دولة وأخرى، ما يعني أننا سنكون أمام نتائج مختلفة بين انتشار وانحسار هذا الفيروس. وبما أن الخبراء والمختصين في مجال الأوبئة لا يعلمون الكثير عن طبيعة الفيروس المستجد أو سلوكه، إلا أن سعيهم في إيجاد علاج له لم، ومع الوقت قد تصبح هناك فرص أفضل في مكافحة وعلاج هذا الفيروس.

3- الإجراءات المنهجية للدراسة:

3-1- مجالات الدراسة:

3-1-1- المجال المكاني: هو المكان الذي تمت فيه الدراسة الميدانية، ويتمثل في بعض الولايات الجزائرية هي ولاية الجزائر العاصمة، ولاية البليدة، ولاية وهران، ولاية الوادي، ولاية باتنة، ولاية جيجل.

3-1-2- المجال البشري: ويقصد به عدد الأفراد المبحوثين الذين أجريت معهم الدراسة الميدانية، ويتمثل في عينة من المواطنين ببعض الولايات الجزائرية، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على 140 مواطن (ة).

3-1-3- المجال الزمني: تم إجراء هذه الدراسة خلال شهر مارس لسنة 2020.

3-2- المنهج لمستخدم:

يلعب المنهج دورا هاما وأساسيا في الكشف عن مختلف الظواهر التي من خلالها يمكن للباحث فهم ما يحيط به. ويعتبر المنهج الوصفي هو المنهج الأنسب والأكثر ملائمة لهذه الدراسة التي تتناول اتجاهات المواطن الجزائري نحو فيروس كورونا (كوفيد 19). ويعرف المنهج الوصفي على أنه "مجموع الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث".[17]

3-3- العينة وطريقة اختيارها:

تعتبر عملية اختيار العينة من أهم المراحل في البحث العلمي، لأن صحة نتائج الدراسة ودقتها تتوقف على اختيار العينة. حيث قام الباحث في هذه الدراسة باختيار عينة متكونة من 140 مواطن (ة) من مجتمع الدراسة بطريقة قصدية. وقد جاء اختيار هذه العينة على أساس حر من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة، وتعرف العينة القصدية بأنها "هي العينة التي يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي على أساس أنها هي الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة".[18]

3-4- أداة الدراسة:

قام الباحث في هذه الدراسة باستخدام الاستبيان الالكتروني كأداة لجمع البيانات الميدانية، ويشير الاستبيان إلى "تلك الأداة التي يستخدمها الباحث الاجتماعي في جمع البيانات المتعلقة بموضوع

بحثه من المبحوثين (الأفراد)، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة والمزودة بإجاباتها المحتملة والمعدة بطريقة منهجية، يطلب فيها من المبحوثين الإشارة إلى ما يعتقدون أنه يمثل رأيهم حول السؤال المطروح أو العبارة المقترحة".[19]

ولإخراج أداة الدراسة (الاستبيان) في صورة تجيب عن أسئلة الدراسة، قسمها الباحث كما يلي:

* الجزء الأول: وتضمن البيانات الشخصية الخاصة بوصف مجتمع الدراسة، والتي يتم من خلالها تحديد هوية وخصائص المبحوثين، وقد تضمن 05 أسئلة.

* الجزء الثاني: وقد تضمن 36 عبارة تمثل اتجاهات المواطن الجزائري نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)، وقد جاءت موزعة كالتالي:

الجدول رقم (01): يبين توزيع محاوروعبارات الاستبيان

المحور		عدد العبارات	أرقام العبارات كما وردت في الاستبيان
الأول	اتجاهات المواطن الجزائري المعرفية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)	14	من 1 إلى 14
الثاني	اتجاهات المواطن الجزائري النفسية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)	10	من 15 إلى 24
الثالث	اتجاهات المواطن الجزائري السلوكية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)	12	من 25 إلى 36

وقد استخدم الباحث لقياس اتجاهات المواطن الجزائري نحو فيروس كورونا (كوفيد 19) مقياس ليكرت الثلاثي لقياس درجة إجابة المبحوثين على عبارات الاستبيان، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): يبين البدائل المحتملة للإجابة على عبارات الاستبيان

الاستجابة	غير موافق	محايد	موافق
الدرجة	1	2	3

صدق أداة الدراسة وثباتها:

أ- صدق أداة الدراسة: قام الباحث بحساب الصدق الظاهري أو صدق المحكمين، حيث تم التحقق من أن مظهر الأداة يدل على أنها تقيس ما وصفت لقياسه من خلال عرضها بصورتها الأولية على عدة

محكمين عددهم 06 أساتذة برتبة أستاذ محاضر قسم أ وأستاذ التعليم العالي حيث طلب من كل محكم إبداء رأيه بخصوصه مدى وضوح الصياغة، ومدى مناسبة وشمولية وانتماء كل عبارة لمحورها. وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة التي اتفق عليها 90% منهم. حيث تضمن الاستبيان في صورته الأولية 43 عبارة، وقد تركزت ملاحظات المحكمين في تعديل الصياغة لبعض العبارات وحذف أخرى، وتغيير موضع بعض العبارات في المحور.

ب- ثبات أداة الدراسة: تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ، انطلاقا من عينة حجمها 60 مبحوث. وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): قيم ألفا لمعاملات ثبات الأداة

المحور	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
الأول	14	0.891
الثاني	10	0.875
الثالث	12	0.882
الاستبيان ككل	36	0.884

يلاحظ من الجدول أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات عالية حيث تراوحت قيم ألفا بين (0.891) في حدها الأعلى للمحور الأول و(0.875) في حدها الأدنى للمحور الثاني، في حين بلغت قيمة ألفا العام للأداة (0.884) وهي قيم مرتفعة جدا، مما يعني أن معامل الثبات للمحاور مرتفع.

3-5- أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت الدراسة برنامج التحليل الإحصائي SPSS لمعالجة البيانات، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبيان وعباراته. كما تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة.

4- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

لقد حددت بدائل الاستجابة أمام كل فقرة ثلاثة مستويات لمعرفة اتجاهات المواطن الجزائري نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)، بحسب تقديرات فئات العينة وهي: (موافق، محايد، غير موافق). وللحكم على اتجاهات المواطن الجزائري نحو فيروس كورونا حسب تقديرات العينة أعطيت التقديرات الوصفية تقديرات كمية كما يلي: (غير موافق = 1)، (محايد = 2)، (موافق = 3).

وقد تم تحويل التكرارات من بيانات تقع بمستوى القياس الاسمي على المقياس الثلاثي، إلى درجات تقع بمستوى القياس الفئوي لتسهيل عملية تصنيفها إلى ثلاثة مستويات بحسب مدى متوسط التكرارات، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): درجة اتجاه المواطن الجزائري نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)

مدى الدرجات	1 – 1.66	1.67 – 2.33	2.34 - 3
مستويات الاتجاه	غير موافق	محايد	موافق

وسيتم عرض النتائج على مستوى كل فئة على حدة على النحو التالي:

1.4- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الأولى: اتجاهات المواطن الجزائري المعرفية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19) ايجابية

سيتم عرض نتائج استجابات عينة الدراسة نحو اتجاهات المواطن الجزائري المعرفية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)، على النحو التالي:

الجدول رقم (05): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة نحو الاتجاهات المعرفية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)

الترتيب بحسب الاستبيان	اتجاهات المواطن الجزائري المعرفية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الإجابة
2	فيروس كورونا يصيب الجهاز المناعي للانسان ويضعفه	2.89	0.840	1	موافق
5	ينتقل فيروس كورونا عن طريق اللمس والمصافحة	2.85	0.864	2	موافق
8	حامل فيروس كورونا يستطيع نقل الفيروس للآخرين	2.77	0.881	3	موافق
1	الشخص الحامل لفيروس كورونا يمكن أن يبدو طبيعيا وخاليا من أي مرض	2.70	0.896	4	موافق
10	استخدام الكمامات يقلل من احتمال	2.68	0.923	5	موافق

	الإصابة بفيروس كورونا				
14	تعتقد بأن الحجر المنزلي من شأنه محاصرة فيروس كورونا والتقليل من سرعة انتشاره	0.63	0.949	6	موافق
13	يجب إقامة حجر على المصابين بفيروس كورونا	0.59	0.974	7	موافق
6	العطاس ينقل فيروس كورونا	2.52	0.981	8	موافق
3	المصاب بفيروس كورونا يشكل خطرا داخل المجتمع	2.30	0.999	9	محايد
4	الاقتراب من المصاب بفيروس كورونا يعني العدوى بالفيروس	2.28	1.011	10	محايد
9	المرأة الحامل المصابة بفيروس كورونا تنقل الفيروس لجنينها	2.15	1.034	11	محايد
7	فيروس كورونا قابل للشفاء	2.11	1.066	12	محايد
12	ينتقل فيروس كورونا عن طريق الهواء	1.60	1.085	13	غير موافق
11	استخدام القفازات يقلل من احتمال الإصابة بفيروس كورونا	1.56	1.114	14	غير موافق

يلاحظ من الجدول رقم (06) أن هذا المحور شمل 14 عبارة خاصة باتجاهات المواطن الجزائري السلوكية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)، حيث جاءت تقديرات عينة الدراسة بين (2.89-1.56) وانحراف معياري بين (0.840-1.114). وموزعة على ثلاثة مستويات للتقدير هي:

المستوى الأول: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.89-2.52)، ومدى انحراف معياري بين (0.840-0.981) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق)، وتشمل (8) عبارات وتشكل 57.14% من عبارات المحور. حيث احتلت العبارة 2 (فيروس كورونا يصيب الجهاز المناعي للانسان ويضعفه) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.89) وانحراف معياري قدر بـ (0.840)، تليها العبارة 5 (ينتقل فيروس كورونا عن طريق اللمس والمصافحة) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.85) وانحراف معياري قدر بـ (0.864)،

بعدها العبارة 8 (حامل فيروس كورونا يستطيع نقل الفيروس للآخرين) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.77) وانحراف معياري قدره (0.881)، ثم العبارة 1 (الشخص الحامل لفيروس كورونا يمكن أن يبدو طبيعيا وخاليا من أي مرض) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.70) وانحراف معياري قدر بـ (0.923)، تليها العبارة 10 (استخدام الكمامات يقلل من احتمال الإصابة بفيروس كورونا) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.68) وانحراف معياري قدر بـ (0.923)، بعدها العبارة 14 (تعتقد بأن الحجر المنزلي من شأنه محاصرة فيروس كورونا والتقليل من سرعة انتشاره) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (2.63) وانحراف معياري قدر بـ (0.949)، ثم العبارة 13 (يجب إقامة حجر على المصابين بفيروس كورونا) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.59) وانحراف معياري قدر بـ (0.974)، بعد ذلك العبارة 6 (العطاس ينقل فيروس كورونا) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (2.52) وانحراف معياري قدر بـ (0.981).

المستوى الثاني: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.30-2.11)، ومدى انحراف معياري بين (0.999-1.066) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (محايد)، وتشمل (4) عبارات وتشكل 28.57% من عبارات المحور. حيث احتلت العبارة 3 (المصاب بفيروس كورونا يشكل خطرا داخل المجتمع) المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (2.30) وانحراف معياري قدر بـ (0.999)، تليها العبارة 4 (الاقتراب من المصاب بفيروس كورونا يعني العدوى بالفيروس) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (2.28) وانحراف معياري قدر بـ (1.011)، بعدها العبارة 9 (المرأة الحامل المصابة بفيروس كورونا تنقل الفيروس لجنينها) في المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي بلغ (2.15) وانحراف معياري قدره (1.034)، ثم العبارة 7 (فيروس كورونا قابل للشفاء) في المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي بلغ (2.11) وانحراف معياري قدر بـ (1.066).

المستوى الثالث: تقديرات ضمن مدى المتوسطين (1.60-1.56)، ومدى انحراف معياري بين (0.085-1.114) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (غير موافق)، وتشمل (2) عبارتين وتشكل 14.29% من عبارات المحور. هما على التوالي العبارة 12 (ينتقل فيروس كورونا عن طريق الهواء) المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي بلغ (1.60) وانحراف معياري قدر بـ (1.085)، تليها العبارة 11 (استخدام القفازات يقلل من احتمال الإصابة بفيروس كورونا) في المرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي بلغ (1.56) وانحراف معياري قدر بـ (1.114).

وحسب هذه النتائج يتضح بأن اتجاهات المواطن الجزائري المعرفية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19) إيجابية، ويظهر ذلك من خلال إدراكهم لما يلي: فيروس كورونا يصيب الجهاز المناعي للانسان

ويضعفه، ينتقل فيروس كورونا عن طريق اللمس والمصافحة، حامل فيروس كورونا يستطيع نقل الفيروس للآخرين، الشخص الحامل لفيروس كورونا يمكن أن يبدو طبيعيا وخاليا من أي مرض، استخدام الكمامات يقلل من احتمال الإصابة بفيروس كورونا، تعتقد بأن الحجر المنزلي من شأنه محاصرة فيروس كورونا والتقليل من سرعة انتشاره، يجب إقامة حجر على المصابين بفيروس كورونا، العطاس ينقل فيروس كورونا.

2.4- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثانية: اتجاهات المواطن الجزائري النفسية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19) ايجابية

سيتم عرض نتائج استجابات عينة الدراسة نحو اتجاهات المواطن الجزائري النفسية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)، على النحو التالي:

الجدول رقم (06): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة نحو الاتجاهات النفسية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)

الترتيب بحسب الاستبيان	اتجاهات المواطن الجزائري النفسية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الإجابة
15	تشعر بالخوف من الإصابة بفيروس كورونا	2.80	0.712	1	موافق
22	ترى بأنه يجب تقديم الرعاية الصحية الكاملة للمصاب بفيروس كورونا	2.71	0.738	2	موافق
24	ينتابك الخوف لمجرد سماعك لعدد المصابين والمتوفين بفيروس كورونا في الجزائر	2.58	0.757	3	موافق
23	تؤمن بأن الإصابة بفيروس كورونا قضاء وقدر	2.49	0.785	4	موافق
21	تتعاطف مع المصاب بفيروس كورونا	2.44	0.802	5	موافق
16	تتألم لرؤية شخص مصاب بفيروس	2.37	0.836	6	موافق

	كورونا				
18	تحس بمعاناة المصاب بفيروس كورونا	2.32	0.844	7	محايد
19	ترغب بالبكاء عند رؤيتك لشخص مصاب بفيروس كورونا	2.29	0.886	8	محايد
17	تعتقد أن المصاب بفيروس كورونا هو الملام على ما أصابه	2.22	0.890	9	محايد
20	لا تهتم بمصير المصاب بفيروس كورونا	1.60	0.912	10	غير موافق

يلاحظ من الجدول رقم (06) أن هذا المحور شمل 10 عبارات خاصة باتجاهات المواطن الجزائري النفسية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)، حيث جاءت تقديرات عينة الدراسة بين (2.80-1.60) وانحراف معياري بين (0.712-0.912). وموزعة على ثلاثة مستويات للتقدير هي:

المستوى الأول: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.80-2.37)، ومدى انحراف معياري بين (0.712-0.836) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق)، وتشمل (6) عبارات وتشكل 60% من عبارات المحور. حيث احتلت العبارة 15 (تشعر بالخوف من الإصابة بفيروس كورونا) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.80) وانحراف معياري قدر بـ (0.712)، تليها العبارة 22 (ترى بأنه يجب تقديم الرعاية الصحية الكاملة للمصاب بفيروس كورونا) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.71) وانحراف معياري قدر بـ(0.738)، بعدها العبارة 24 (ينتابك الخوف لمجرد سماعك لعدد المصابين والمتوفين بفيروس كورونا في الجزائر) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.58) وانحراف معياري قدره (0.757)، ثم العبارة 23 (تؤمن بأن الإصابة بفيروس كورونا قضاء وقدر) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.49) وانحراف معياري قدر بـ (0.785)، تليها العبارة 21 (تتعاطف مع المصاب بفيروس كورونا) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.44) وانحراف معياري قدر بـ (0.802)، بعدها العبارة 16 (تتألم لرؤية شخص مصاب بفيروس كورونا) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (2.37) وانحراف معياري قدر بـ(0.836).

المستوى الثاني: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.32-2.22)، ومدى انحراف معياري بين (0.844-0.890) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (محايد)، وتشمل (3) عبارات وتشكل 30% من عبارات المحور. حيث احتلت العبارة 18 (تحس بمعاناة المصاب بفيروس كورونا) المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.32) وانحراف معياري قدر بـ (0.844)، تليها العبارة 19 (ترغب بالبكاء عند رؤيتك لشخص مصاب

بفيروس كورونا) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (2.29) وانحراف معياري قدر بـ (0.886)، بعدها العبارة 17 (تعتقد أن المصاب بفيروس كورونا هو الملام على ما أصابه) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (2.22) وانحراف معياري قدره (0.890).

المستوى الثالث: وشمل عبارة واحدة تقع ضمن متوسط التقدير (غير موافق)، وهي العبارة 20 (لا تهتم بمصير المصاب بفيروس كورونا) في المرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.60) وانحراف معياري قدره (0.912)، وتشكل 10% من عبارات المحور.

وحسب هذه النتائج يتضح بأن اتجاهات المواطن الجزائري النفسية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19) إيجابية، ويظهر ذلك من خلال إحساسهم بما يلي: الشعور بالخوف من الإصابة بفيروس كورونا، يجب تقديم الرعاية الصحية الكاملة للمصاب بفيروس كورونا، ينتابهم الخوف لمجرد سماعهم لعدد المصابين والمتوفين بفيروس كورونا في الجزائر، يؤمنون بأن الإصابة بفيروس كورونا قضاء وقدر، يتعاطفون مع المصاب بفيروس كورونا، يتألمون لرؤية شخص مصاب بفيروس كورونا.

3.4- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثالثة: اتجاهات المواطن الجزائري السلوكية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19) ايجابية

سيتم عرض نتائج استجابات عينة الدراسة نحو اتجاهات المواطن الجزائري السلوكية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)، على النحو التالي:

الجدول رقم (07): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة نحو الاتجاهات السلوكية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)

الترتيب بحسب الاستبيان	اتجاهات المواطن الجزائري السلوكية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الإجابة
30	تطلع بشكل مستمر على المستجدات المتعلقة بفيروس كورونا	2.82	0.636	1	موافق
33	تتجنب المصافحة والتقبيل خوفا من انتقال العدوى	2.76	0.680	2	موافق
35	تترك مسافة كافية بينك وبين الآخرين	2.72	0.712	3	موافق

	لتفادي انتقال العدوى بفيروس كورونا				
34	تتجنب التجمع في وسط الحشود والتجمعات	2.65	0.721	4	موافق
36	تلتزم بالبقاء ببيتك ولا تخرج إلا للضرورة القصوى	2.58	0.754	5	موافق
29	تشجع الجمعيات التي تتكفل بعملية التعقيم للفضاءات والمساحات العمومية	2.51	0.798	6	موافق
26	تقوم بغسل يديك بالصابون عدة مرات في اليوم	2.44	0.836	7	موافق
25	ترتدي الكمامات والقفازات قبل خروجك من البيت	2.35	0.866	8	موافق
27	تستخدم المعقم الكحولي قبل خروجك من البيت وعند عودتك	2.29	0.904	9	محايد
31	تشارك في الحملات التحسيسية للوقاية من فيروس كورونا	2.18	0.929	10	محايد
32	تمتنع عن القيام بالتحاليل الطبية الخاصة بالكشف عن فيروس كورونا	2.12	0.985	11	محايد
28	تتبرع بالمال لمساعدة الدولة للقضاء على فيروس كورونا	2.03	0.991	12	محايد

يلاحظ من الجدول رقم (06) أن هذا المحور شمل 12 عبارة خاصة باتجاهات المواطن الجزائري السلوكية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)، حيث جاءت تقديرات عينة الدراسة بين (2.82-2.03) وانحراف معياري بين (0.636-0.991). وموزعة على مستويين للتقدير هما:

المستوى الأول: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.82-2.35)، ومدى انحراف معياري بين (0.636-0.866) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق)، وتشمل (8) عبارات وتشكل 50% من عبارات المحور. حيث احتلت العبارة 30 (تطلع بشكل مستمر على المستجدات المتعلقة بفيروس كورونا) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.82) وانحراف معياري قدر بـ (0.636)، تليها العبارة 33 (تتجنب المصافحة

والتقبيل خوفا من انتقال العدوى) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.76) وانحراف معياري قدر بـ (0.680)، بعدها العبارة 35 (تترك مسافة كافية بينك وبين الآخرين لتفادي انتقال العدوى بفيروس كورونا) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.72) وانحراف معياري قدره (0.712)، ثم العبارة 34 (تتجنب التجمع في وسط الحشود والتجمعات) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.65) وانحراف معياري قدر بـ (0.721)، تليها العبارة 36 (تلتزم بالبقاء ببيتك ولا تخرج إلا للضرورة القصوى) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.58) وانحراف معياري قدر بـ (0.754)، بعدها العبارة 29 (تشجع الجمعيات التي تتكفل بعملية التعقيم للفضاءات والمساحات العمومية) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (2.51) وانحراف معياري قدر بـ (0.798)، ثم العبارة 26 (تقوم بغسل يديك بالصابون عدة مرات في اليوم) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.44) وانحراف معياري قدر بـ (0.836)، بعد ذلك العبارة 25 (ترتدي الكمامات والقفازات قبل خروجك من البيت) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (2.35) وانحراف معياري قدر بـ (0.866).

المستوى الثاني: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.29-2.03)، ومدى انحراف معياري بين (0.904-0.991) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (محايد)، وتشمل (4) عبارات وتشكل 50% من عبارات المحور. حيث احتلت العبارة 27 (تستخدم المعقم الكحولي قبل خروجك من البيت وعند عودتك) المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (2.29) وانحراف معياري قدر بـ (0.904)، تليها العبارة 31 (تشارك في الحملات التحسيسية للوقاية من فيروس كورونا) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (2.18) وانحراف معياري قدر بـ (0.929)، بعدها العبارة 32 (تمتنع عن القيام بالتحاليل الطبية الخاصة بالكشف عن فيروس كورونا) في المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي بلغ (2.12) وانحراف معياري قدره (0.985)، ثم العبارة 28 (تتبرع بالمال لمساعدة الدولة للقضاء على فيروس كورونا) في المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي بلغ (2.03) وانحراف معياري قدر بـ (0.991).

وحسب هذه النتائج يتضح بأن اتجاهات المواطن الجزائري السلوكية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19) إيجابية، ويظهر ذلك من خلال ممارستهم لما يلي: الاطلاع بشكل مستمر على المستجدات المتعلقة بفيروس كورونا، تجنب المصافحة والتقبيل خوفا من انتقال العدوى، ترك مسافة كافية بينهم وبين الآخرين لتفادي انتقال العدوى بفيروس كورونا، تجنب التجمع في وسط الحشود والتجمعات، الالتزام بالبقاء بالبيت والخروج إلا للضرورة القصوى، تشجيع الجمعيات التي تتكفل بعملية التعقيم للفضاءات

والمساحات العمومية، غسل اليدين بالصابون عدة مرات في اليوم، ارتداء الكمامات والقفازات قبل الخروج من البيت.

4.4- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الرئيسية: اتجاهات المواطن الجزائري نحو فيروس كورونا (كوفيد 19) إيجابية

سيتم عرض نتائج استجابات عينة الدراسة على أساس اتجاهات المواطن الجزائري نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)، على النحو التالي:

الجدول رقم (08): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة لاتجاهاتهم نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)

ترتيب المحور حسب الاستبيان	اتجاهات المواطن الجزائري نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الإجابة
المحور الأول	- اتجاهات المواطن الجزائري المعرفية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19) إيجابية.	2.77	0.861	1	إيجابية
المحور الثالث	- اتجاهات المواطن الجزائري السلوكية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19) إيجابية.	2.71	0.876	2	إيجابية
المحور الثاني	- اتجاهات المواطن الجزائري النفسية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19) إيجابية.	2.63	0.892	3	إيجابية

يلاحظ من الجدول رقم (08) المتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور أداة الدراسة الآتي:

بلغت متوسطات تقديرات العينة للاتجاهات المعرفية نحو فيروس كورونا (2.77) بانحراف معياري (0.861)، أي أنها تقع ضمن متوسطات التقدير (إيجابية). أما متوسطات تقديرات العينة للاتجاهات النفسية نحو فيروس كورونا (2.71) بانحراف معياري (0.876)، أي أنها تقع ضمن متوسطات التقدير (إيجابية). بينما بلغت متوسطات تقديرات العينة للاتجاهات السلوكية نحو فيروس كورونا (2.63)

بانحراف معياري (0.892)، والتي تقع ضمن متوسطات التقدير (إيجابية). وحسب هذه النتائج يتضح بأن اتجاهات المواطن الجزائري نحو فيروس كورونا (كوفيد 19) إيجابية، ويتضح ذلك من خلال اتجاهاتهم الإيجابية على المجال المعرفي والسلوكي والنفسي.

خاتمـــة:

تنطلق فكرة الارتقاء الصحي من فلسفة مفادها أن الصحة الجيدة هي نتاج انجاز شخصي تراكمي، تهدف لتطوير نظام عادات صحية إيجابية وسليمة في مرحلة مبكرة من العمر والمحافظة عليه في المراحل العمرية اللاحقة من الرشد حتى الشيخوخة. وقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة اتجاهات المواطن الجزائري نحو فيروس كورونا، وتعتبر هذه الدراسة خطوة هامة لوضع خطط وبرامج وإيجاد حلول من طرف الجهات المعنية وذلك لخلق الوعي الصحي الذي يفتقد له الكثير من المواطنين. فالنتائج التي توصلت إليها الدراسة بينت أن أفراد العينة لديهم اتجاهات معرفية ونفسية وسلوكية ايجابية نحو فيروس كورونا، وفي نفس الوقت لديهم نقص في بعض المعلومات حول هذا الفيروس المستجد وطرق انتقاله وكيفية الوقاية منه، وهذا يستدعي طرح بعض التوصيات للاستفادة منها في تنمية وتعزيز الوعي الصحي والثقافة الصحية لدى المواطن الجزائري.

بناءا على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

- إقامة حملات تحسيسة بشكل دوري ومستمر حول فيروس كورونا من خلال التعريف بالفيروس بشكل مفصل وتحديد طرق انتقاله وكيفية الوقاية منه.
- ضرورة توفير معلومات دقيقة ومبسطة لجميع المواطنين تتماشى ومستواهم الثقافي لإزالة الغموض المرتبط بفيروس كورونا وطريقة الوقاية وتجنب الإصابة بالعدوى.
- تنمية الوعي لدى مختلف شرائح المجتمع بأهمية الثقافة الصحية، والتخلص من العادات والسلوكيات غير الصحية والالتزام بالسلوكيات الصحية.
- تنمية الوعي الجماهيري من خلال وسائل الإعلام المختلفة حول كيفية التعامل مع مختلف الأمراض والأوبئة لأنه رغم التطور العلمي تبقى معرفة طبيعة الأمراض وأسبابها الحقيقية غامضة لدى الكثير من أفراد المجتمع، لدا فإن تكثيف البرامج الصحية والومضات التوعية من شأنه غرس الثقافة الصحية وتعديل السلوكيات غير الصحية وتحويلها لسلوكيات صحية ايجابية.
- تبني سياسة وقائية من طرف الجهات المختصة بالصحة لتنمية الثقافة الصحية بين أفراد المجتمع ليس فقط أثناء انتشار الأمراض والأوبئة.

- إدراج مواضيع الثقافة الصحية في المقررات والمناهج الدراسية في مختلف الأطوار التعليمية لتأصيل الحس الوقائي ونشر الثقافة الصحية.

- بناء برنامج إرشادي لتعديل السلوك الصحي لدى المواطن الجزائري.

- إجراء دراسات أخرى يتم من خلالها استطلاع آراء عينات أخرى أكبر، للاقتراب أكثر من فهم اتجاهات المواطن الجزائري نحو فيروس كورونا. كون الدراسة الحالية اعتمدت على استطلاع آراء مجموعة من المواطنين ببعض الولايات حول الاتجاه المعرفي والنفسي والسلوكي، كما أنه توجد مؤشرات أخرى لم تتعرض لها الدراسة الحالية.

- الهوامـش:

[1] https://m.aawsat.com/home/article/2186551/بالأرقام-أكثر-الأوبئة-فتكاً-على-مر-التاريخ, 04/04/2020, 10:05h

[2] https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/3/23/وباء-كورونا-التطورات-على-مدار-الساعة , 02/04/2020, 10:10h.

[3] https://ar.wikipedia.org/wiki/2020_جائحة_فيروس_كورونا_في_الجزائر, 08/04/2020, 10:20h.

[4] نصر الدين جابر، الهاشمي لوكيا، **مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي**، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، ط2، 2006، ص90.

[5] نبيل عبد الهادي، **تشكيل السلوك الاجتماعي**، دار اليازوري، عمان، ص183.

[6] سناء حسن عماشة، **الاتجاهات النفسية والاجتماعية أنواعها ومدخل لقياسها**، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ط1، 2010، ص15.

[7] نجلاء عاطف خليل، **في علم الاجتماع الطبي ثقافة الصحة والمرض**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006، ص30.

[8] طلعت مصطفى السروجي، ماهر أبو المعاطي، **ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2009، ص187.

[9] دليلة زناد، **علم النفس الصحي تناول حديث للأمراض العضوية المزمنة العجز الكلوي وعلاجه الهيموديااليز نموذجا**، دار الخلدونية، الجزائر، 2013، ص70.

[10] https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus, 03/04/2020, 21:30h.

[11] https://ar.wikipedia.org/wiki/فيروس_كورونا, 31/03/2020, 17:25h.

[12] https://ar.wikipedia.org/wiki/20–2019_جائحة_فيروس_كورونا, 31/03/2020, 22:45h

[13] https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-51501472, 23/04/2020, 16:00h.

[14] https://ar.wikipedia.org/wiki/20–2019_جائحة_فيروس_كورونا, 23/04/2020, 16:10h

[15] https://ar.wikipedia.org/wiki/20–2019_جائحة_فيروس_كورونا, 23/04/2020, 16:25h

[16] https://ar.wikipedia.org/wiki/20–2019_جائحة_فيروس_كورونا, 23/04/2020, 16:15h

[17] أحمد عياد، **مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009، ص62.

[18] محمد خليل عباس وآخرون، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة، عمان، ط5، 2014، ص229.

[19] فضيل دليو، **مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية**، دار هومة، الجزائر، 2014، ص217.

- الملاحق:

أخي (أختي) الفاضل (ة) أرجو تعاونك معي في هذا البحث الذي يهدف لمعرفة اتجاهات المواطن الجزائري المعرفية والنفسية والسلوكية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)، وذلك بملء هذا الاستبيان بوضع علامة (X) أمام العبارة المناسبة والتي تتوافق ورأيك بكل مصداقية حتى يتسنى لنا الوصول إلى نتائج دقيقة، وأحيطكم علما أن الإجابات الواردة في هذا الاستبيان سرية ولن تستخدم إلا في خدمة أغراض البحث العلمي.

البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

2- السن: أقل من 30 سنة ( ) من 30 إلى 50 سنة ( ) أكثر من 50 سنة ( )

3- الحالة العائلية: أعزب ( ) متزوج ( ) مطلق ( ) أرمل ( )

4- المستوى التعليمي: ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

5- ولاية الإقامة: .....

أولا: اتجاهات المواطن الجزائري المعرفية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)

العبارة	غير موافق	محايد	موافق
1- الشخص الحامل لفيروس كورونا يمكن أن يبدو طبيعيا وخاليا من أي مرض			
2- فيروس كورونا يصيب الجهاز المناعي للانسان ويضعفه			
3- المصاب بفيروس كورونا يشكل خطرا داخل المجتمع			
4- الاقتراب من المصاب بفيروس كورونا يعني العدوى بالفيروس			
5- ينتقل فيروس كورونا عن طريق اللمس والمصافحة			
6- العطاس ينقل فيروس كورونا			

7- فيروس كورونا قابل للشفاء			
8- حامل فيروس كورونا يستطيع نقل الفيروس للآخرين			
9- المرأة الحامل المصابة بفيروس كورونا تنقل الفيروس لجنينها			
10- استخدام الكمامات يقلل من احتمال الإصابة بفيروس كورونا			
11- استخدام القفازات يقلل من احتمال الإصابة بفيروس كورونا			
12- ينتقل فيروس كورونا عن طريق الهواء			
13- يجب إقامة حجر على المصابين بفيروس كورونا			
14- تعتقد بأن الحجر المنزلي من شأنه محاصرة فيروس كورونا والتقليل من سرعة انتشاره			

ثانيا: اتجاهات المواطن الجزائري النفسية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)

العبارة	غير موافق	محايد	موافق
15- تشعر بالخوف من الإصابة بفيروس كورونا			
16- تتألم لرؤية شخص مصاب بفيروس كورونا			
17- تعتقد أن المصاب بفيروس كورونا هو الملام على ما أصابه			
18- تحس بمعاناة المصاب بفيروس كورونا			
19- ترغب بالبكاء عند رؤيتك لشخص مصاب بفيروس كورونا			
20- لا تهتم بمصير المصاب بفيروس كورونا			
21- تتعاطف مع المصاب بفيروس كورونا			
22- ترى بأنه يجب تقديم الرعاية الصحية الكاملة للمصاب بفيروس كورونا			
23- تؤمن بأن الإصابة بفيروس كورونا قضاء وقدر			
24- ينتابك الخوف لمجرد سماعك لعدد المصابين والمتوفين بفيروس كورونا في الجزائر			

ثالثا: اتجاهات المواطن الجزائري السلوكية نحو فيروس كورونا (كوفيد 19)

العبارة	غير موافق	محايد	موافق
25- ترتدي الكمامات والقفازات قبل خروجك من البيت			
26- تقوم بغسل يديك بالصابون عدة مرات في اليوم			
27- تستخدم المعقم الكحولي قبل خروجك من البيت وعند عودتك			
28- تتبرع بالمال لمساعدة الدولة للقضاء على فيروس كورونا			
29- تشجع الجمعيات التي تتكفل بعملية التعقيم للفضاءات والمساحات العمومية			
30- تطلع بشكل مستمر على المستجدات المتعلقة بفيروس كورونا			
31- تشارك في الحملات التحسيسية للوقاية من فيروس كورونا			
32- تمتنع عن القيام بالتحاليل الطبية الخاصة بالكشف عن فيروس كورونا			
33- تتجنب المصافحة والتقبيل خوفا من انتقال العدوى			
34- تتجنب التجمع في وسط الحشود والتجمعات			
35- تترك مسافة كافية بينك وبين الآخرين لتفادي انتقال العدوى بفيروس كورونا			
36- تلتزم بالبقاء ببيتك ولا تخرج إلا للضرورة القصوى			